

الدرس 94 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما فعلنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علیم. قال ابن خزيمة رحمه الله باب ذكر الدليل على ان الانبياء قبل نبينا محمد صلی الله عليه وسلم وعليهم اجمعین. انما دعا بعضهم فيما كان الله جعل لهم من الدعوة المجاوبة سأله - 00:00:00

وربما دعى بعضهم تلك الدعوة الى قومه لاهلكم في الدنيا. والدليل على انه لم يكن احد منهم ارغف بامته من نبينا صلی الله عليه وسلم تسليما لانه اقتضى دعوته شفاعة - 00:00:20

لامتي يوم القيمة. حدثنا محمد عثمان ابن ابي صفوان الثقافي قال حدثنا عن ابن هاشم البريد. قال حدثنا عبد الجبار ابن عباس عن عون ابي جحيفة السوائي. نعم. عن عبدالرحمن العلقة للعقيد الثقفي قال قدمت على رسول الله - 00:00:30 عليه وسلم في وفد ثقيل فعرقنا طريقا من طرق المدينة حتى نقلنا بالباب وما في الناس رجل ابغض اليها من رجل نلجم عليه منه ودخلنا وسلمنا وبابع ما خرجنا من عنده حتى ما في الناس رجل احب اليها من رجل خرجنا من عنده فقلت له يا رسول الله الا سألت ربك ملکا كملك - 00:00:50

سلیمان فضحك وقال فعل لصاحبكم عند الله افضل من ملک سلیمان. ان الله لم يبعث نبیا الا اعطاه الله دعوة فمنهم من اتخد بها دنیا فاعطیها من دعا بها الى قومه فاھلکوا بها. وان الله تعالى اعطانی دعوة فاختبأتها عند ربی شفاعة لامتي يوم القيمة. حدثنا ایضا قال - 00:01:10

حدثني محمد اسماعيل الانصاري قال حدثنا عن ابن هاشم البريد قال عن عبد الجبار ابن عباس الشباني بهذا الاسناد قال وفدا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فاستأذن فاستأذن - 00:01:30 عليه فاذن لنا فولجنا وليس احد ابغض منه فاسلمنا وبابعنا فما خرجنا حتى ما كان احذنا احب اليها منه. وذكر نحوه قال ابو بكر محمد بن سعید هذا هو الملقب بالوساوس. باب ذكر لفظة رويت عن النبي صلی الله عليه وسلم في ذكر الشفاعة - 00:01:40 حسبت المعتزلة والخوارج وكثير من اهل البدع وغيرهم لجهلهم بالعلم وقلة معرفتهم بأخبار النبي صلی الله عليه وسلم انها تضاد قول النبي صلی الله عليه وسلم عند ذكر الشفاعة انها لكل مسلم. وليس كما توهمت هؤلاء الجهال بحمد الله ونعمته سابين بتوفيق الله - 00:02:00

خالقنا عز وجل انها ليست مقتضادة. حدثنا العباس عبد العظيم العنبري واحمد يوسف السلمي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمرا ثابت عن النبي صلی الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:02:20

قال حدثنا العباس قال حدثنا سلیمان ابن حرب حدثنا عن النبي صلی الله عليه وسلم قال شفاعتي كمان من امتي حدثنا عن قال حدثنا الخليل ابن عمر قال وحدثنا يا حبيب محمد السكن قال حدثنا خير ابن عمر قال حدثنا اصم وهو عمر بن سعید وهو الابح وهو الاذى - 00:02:35

عروبة عن قتادة عن انس ابن مالك قال قال صلی الله عليه وسلم الشفاعة لاهل الكبائر من امتي وقال يحيى محمد شفاعتي عن حدثنا محمد البشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد الثالث جابر محمد عن ابی عن جابر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقال لي جابر - 00:02:55

يا محمد من لم يكن من اهل الكبار من اهل الكبائر فما له والشفاعة؟ حدثنا احمد قال حدثنا عن وابن محمد عن محمد قال قال صلی

الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا سيبأ الطياسة عن حاكم عن خزرج. حدثنا عن ابن

مسلم قال - 00:03:15

قال حتى ثلاثة ثابت قال قال صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قوله صلى الله عليه وسلم فتننة الشفاعة بالاخبار التي قدمتها الباب

قبل هذا الباب هي لكل مسلم - 00:03:35

يريد اني اشفع لجميع المسلمين في الابتداء للنبيين والشهداء والصالحين وجميع المسلمين فيخلصهم الله من الموقف الذي قد اصابهم فيه من الغم والكرب ما قد اصابهم في ذلك الموطن رضي الله بينهم ويعجل حسابهم على ما قد بين في الاخبار التي قدميتها بطولها. فاما قول شفاعتي للكبار من امتي فانما اراد شفاعتي بعد هذه الشفاعة - 00:03:49

التي قد عمت جميع المسلمين شفاعة لمن قد ادخل النار من المؤمنين بذنوب وخطايا قد ارتكبوا ولم يغفر الله لهم في الدنيا فيخرجوا من النار بشفاعته معنى قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لان الكبائر اي من ارتكب من الذنوب الكبائر فيدخل النار بالكبائر اذ الله عز

وجل وعد تكفير الذنوب الصغار - 00:04:09

الكبائر على ما قد ثبت في قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سبئاتكم. وقد سار النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل ان يوليه شفاعة فيمن سفك بعضهم دماء بعض. من امتي فاجيب الى مسأله وطلبته وسفك دماء المسلمين من اعظم الكبائر -

00:04:29

الى سلكت بغير حق اذا سلكت بغير حق ولا كبيرة بعد الشرك بالله والكفر اكبر واكبر من هذه الحوبة حدثنا بمسألة النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرت علي بن سعيد النسوبي قال حدثه ابن اليمان قال حدثني وابن ابي حمزة عن الزهير قال حدثنا انس مالك عن ام حبيبة عن النبي - 00:04:49

صلى الله عليه وسلم انه قال اریت ما تلقی امتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسفق ذلك من الله كما سبق. الامر قبلهم فسألته ان يوليني شفاعة يوم القيمة فيهم ففعل. قال ابو بكر قد اختلف عن ابي اليماني في هذا الخبر عن ابي عبد الله بن عبد الحنف بن الحسين. وقال بعضهم علي الزهري - 00:05:09

باب ذكر الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بالكبائر في هذا الموضع ما هو دون شرك من الذنوب. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خبر ان الشرك اكبر الكبائر فمعنى قوله لان الكبائر من امتي انما اراد امته الذي اجهموه فامنوا به وتابوا من الشرك اذ - 00:05:29

اسم الامة قد يقع على من بعث اليه ايضا اي انه امته الذي الذين بعث اليهم ومن امن وتاب من الشرك فهم امته في الاجابة عندما كانوا امته في الدعوة الى اليمان في خبر الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فهي - 00:05:49

ليلة ان شاء الله من مات منهم لا يشرك بالله شيئا. باب ذكر البيان ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابن خزيمة امام الائمة رحمه الله - 00:06:09

الله تعالى باب ذكر الدليل على ان الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ما دعا بعضهم فيما كان الله جعله من الدعوة المجاوبة سألوها ربهم ودعا بعضهم بتلك الدعا على قوم ليهلك في الدنيا والدليل على انه لم يكن احد منهم ارأف بامته من نبينا محمد صلى الله - 00:06:29

عليه وسلم ودليل ذلك الذي ذكره ابن خزيمة هنا ان الانبياء الذين سبقوه محمد صلى الله عليه وسلم منهم من على امتي بالهلاك كان كل منهم دعوة فنوح عليه السلام دعا على قوم الطوفان فغرقوا. وكذلك هود وصالح دعوا على اقوامهم غير من - 00:06:52 الله عز وجل كل كان له دعوة مستجابة فاستجاب الله دعوته فيها. استجاب الله دعوته فيهم. الا ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد جعلت له هذه الدعوة تعناية بدلها عنها - 00:07:16

بالشفاعة لامته صلى الله عليه وسلم ولذا لما نزل عليه ملك الجبال كما في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها الذي قال يا

محمد هذا هو ملك الجبال تسلم عليك وانه يستأذنك فيقول ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو - 00:07:34

فليخرج الله من اصلابهم من يعبد الله ويوحده فهذا من كمال رأفتني ورحمته صلى الله عليه وسلم بامته. وليس هناكنبي ارأف بامة محمد صلى الله عليه وسلم فهو بدأ يدعو جعل دعوته شفاعة اختباً دعوته لامته شفاعة يوم القيمة في - 00:07:59
اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها في اناس استوجبوا النار ان لا يدخلوها في رفع درجات اناس في الجنات في الفصل بين يوم القيمة. قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي - 00:08:23

داود قال حدثنا علي ابن هاشم قائدنا البريد قال حد عبد الجبار ابن عباس الشباني وقيل الشيباني قال عن ابن ابي جحيفة السواء عن عبد الرحمن بن علقة الثقفي عن ابن ابي عقيل الثقفي - 00:08:39

قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف. فعلقنا طريقاً من طرق المدينة حتى انخنا بالباب وما في الناس رجل ابغض اليها من رجل نلجم عليه لا يجب عليه من منه فدخلنا وسلمنا وبايعنا اي بايعوا وهم مكرهون - 00:09:01
فما خرج من عندي حتى ما في الناس رجل احب اليها من رجل خرجنا من عنده فقلت له يا رسول الله الا سألت ربك ملكاً كمل سليمان؟ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال فلعل صاحبكم عند الله افضل - 00:09:21

فلعل صاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبياً الا اعطاه الله دعوة فمنهم من اتخد بها دنيا ومنهم من دعا به على قومه فاهملوكوا بها. وان الله اعطاني دعوة فاختبأتها عند - 00:09:39

شفاعة لي يوم القيمة وهذا الحديث في اسناده عبد الله عبد الجبار العباس الشباني. وايضاً فيه ابناء ثقيف عبد الوهاب بن علقة الثقفي اما عودة لجحيفة السواء فهو صحابي. عودة لجحيفة يروي عن ابيه قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يدرك اما ابو جحيفة - 00:09:59

اوصل فرعون هنا يروي عن عبد الرحمن بن عبد الصمد الثقفي ويروي ايضاً عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن عن عمه ابن ابي عقيل الثقفي الحديث فيه فيه هذا الرجل اللي هو - 00:10:30

الجبار ابن العباس الشباني منهم من قال له انه قال صدوق وبعضهم حسن حاله واما عبد الرحمن بن علقة بن ابي وابن ابي علقة يقال له يقال له ابن حبان في الثقات - 00:10:51

وليس له الا هذا الحديث ليس له الا هذا الحديث. الحديث يقبل يقبل التحسين. يقبل التحسين وبقية رجاله ثقات. سبيع بن داود وعلي ابن هاشم لا بأس به علي بن هاشم لا بأس به وبقية رجاله او عون كذلك ثقة يبقى عندنا عبد الرحمن بن علقة - 00:11:06
هذا الذي لم يتواتر وثقوا بالاحباء فقط. وهو الذي فيه جهالة. وان كان صحابيا فالحي الصحيح. قال بعد ذلك قال ابو بكر محمد ابن اسماعيل هذا هو الملقب بالوساوس بالوساوس محمد ابن اسماعيل الوساوس الذي هو - 00:11:28

روى عنه آر روى عنه ابن خزيمة محمد ابن عثمان قال حدثنا محمد بن عثمان ايضاً قال حدثنا محمد بن اسماعيل الانصاري خويا حداد عدنا هاشم بريد حداد الجبار بن عباس الشباني. قال وفدينا وسلم فاذن لنا. الشاهد ساقه - 00:11:48

ابن خزيمة هنا الشاهد قوله اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. فاختبأتها عند ربى شفاعة لامتي يوم القيمة. هذا هو وهذا اللفظ ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة وقد مر بنا انه قال لكلنبي لكل دعوة دعا الله بها - 00:12:07

الله بها وقد اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. اما القصة بهذا الطول وان سليمان سأله ملكاً وما شابه هذا الحديث فيه كما ذكرت فيه ثقيف الثقفي وفيه جهالة ومع ذلك يقول حدث لا بأس به - 00:12:27

قال باب ذكر لفظة رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الشفاعة حسنة المعتزلة والخوارج وكثير من البدع وغيره من الجاهل بالعلم وقلة ما باخبار النبي صلى الله عليه وسلم انها تضاد قول النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الشفاعة ان لكل مسلم. اولاً المعتزلة والجهمي والخوارج لا يثبتون شفاعة - 00:12:43

النبي صلى الله عليه وسلم في أهل الكبار ويرون أن من دخل النار فإنه لا يخرج منها أبداً. فقول ابن خزيمة رأى بهذا النوم أن هذا الحديث أن الشريعة خاصة باهل الكبار مراده ابطال احاديث الشفاعة العظمى - [00:13:03](#)

والشفاعة العظمى التي هي لفصل القضاء لا اشكال فيها عند المبتعدة لا اشكال فيها عند المبتعدة لأن ليس فيها ما يخالف اصولهم ما يخالف اصولهم وانما الذي يشدد عليه المعتزلة والخوارج هو ما خالفة اصولهم وهو ان يخرج من النار اناس دخلوا فيها. فهذا الذي ينقض - [00:13:22](#)

اصلا من اصولهم واصل الخوارج الذي ينقضه هذا الحديث قولهم ان الله عز وجل لا يخلف الميعاد. وهو امضاء الوعيد يسمى عندما اصل وهو امضاء الوعيد فالله اخبر ان من ادخله النار فقد اخزاه انك من تزهي النار فقد اخزيته. والخزي هنا خزي الخزي هنا خزي ابدي. فقالوا من - [00:13:42](#)

النار فليس له فلاح وليس له سعادة لأن الله اخبر انه قد اخزاه فاخذوا من هذه الآية وما شابهها ان كل من دخل النار انه خارج فيها ابد الاباد ويحتاج ايضا ما جاء بال الصحيح - [00:14:04](#)

ففي من قتل نفسه فحديثه في يده يتوجب في نار جهنم خالدا فيها ابد الاباد فهذا الذي ينافق اصول المعتزلة والخوارج حيث انهم يخلدون اصحاب الكبار في النار فهذا الحي الذي يقوله المعتزلة هم اصلا يخالفونه - [00:14:20](#)

وانما يحتاج المبطل على ابطال الحق بما بما قد يراه باطل وانما من باب ان يشك على المخالف ويبطل اصوله واقواله وهذه هي الطريقة يسلكها اهل الباطل في رد النصوص وفي ابطال الحق الذي يخالفهم - [00:14:37](#)

ذكر هنا احاديث في مسألة الشفاعة لاهل الكبار واراد ابن خزيمة بهذا الحديث ان هذه الاحاديث لا تعارض احاديث شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فهناك شفاعات تتقدم. فاول شفاعة يشفعها الرسول صلى الله عليه وسلم هي شفاعته في فصل القضاء. من شفاعته ايضا - [00:14:56](#)

تتقدم على شفاعة في أهل الكبار شفاعته في فتح ابواب الجنة وفي وشفاعته في اناس يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذه ثلاث شفاعات متقدمة. شفاعته ايضا في عممه ابي طالب. وان كانت قد تكون - [00:15:16](#)

متاخرة بعد اهل الكبار لكن هي الشفاعة ايضا فليس قوله صلى الله عليه وسلم ان في قول شفاعتي لاهل الكمال امتى ان المراد بذلك عموم الشفاعة وجميع الشفاعة ان لاهل الكبار بل - [00:15:30](#)

من شفاعاته صلى الله عليه وسلم شفاعته لاهل الكبار. واما او يحمل العموم هنا شفاعة الكبار اي شفاعتي في اخراج فيمن في اخراج من استوجب النار او دخل النار هي خاصة باهل الكبار لانه - [00:15:43](#)

هناك شفاعة خاصة وهناك شفاعة عامة فالشفاعة العامة التي هي في فصل قضاء الشفاعة في في فتح ابواب الجنة الشفاعة في اه شفاعة خاصة ايضا في بادخال سبعين الف بغير حساب ولا عذاب شفاعة خاصة في رفع درجات في الجنة شفاعة خاصة في اناس يدخلون النار ان يخرجوا منها شفاعة خاصة في اناس مستوجب - [00:15:58](#)

والنار الا يدخلوها. فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم شفاعة يا كرامتي اي شفاعة في الارجاع. انها خاصة باهل الكبار ولا تتجاوزها ولا تتجاوز ذلك لغيرهم وهذا حق. ذكر هنا حديث عبد قال حديث العباس عبد العظيم. العنبرى واحمد يوسف السننى قالا حتى عبد الرزاق عن عمر عن ثابت - [00:16:19](#)

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبار من امتى. ثم ساقه من طريق ايضا ابن حرب بسطام ابن حريث عن الاشعث ابن عبد الله الحداري - [00:16:43](#)

عن عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه مثل قال شفاعتي امتى شفاعتي لاهل الكتاب الامتي وهذا اسناد صحيح اما الذي قبله فهو يقوى الذي بعده فان الحديث الاول جاء من طريق عمر عن ثابت عن انس ورواية عمر عن ثابت - [00:16:56](#)

فيها مناكير كما قال لك احمد قال كأنك كان معهم الذي يرعى ابن ثابت رجل اخر فعد ان عمر اذا روى عن ثابت فان في روایاته فان ذلك مناكير. فهذه علة يضاعف فيها السند عمر عن ثابت. لكن يقوى هذا الحديث ما جاء بعده وهو - [00:17:16](#)

وحدث اه بسطاب لحرث فهو ثقة عن اشعت ابن عبد الله الحداني وهو لا بأس به اخرج له الاربعة دون البخاري ومسلم عن انس وفيه شفاعتك فهو اصح من الذي - [00:17:37](#)

الذى قبله فيكون الحديث صحيح في هذا اللفظ. ثم ساقه من طريق سعيد بن عروبة عن قتادة عن انس الا ان في طريق هذا الحديث فيه الابح والابح هذا هو عم ابن سعيد عمر ابن سعيد الاباح وهو متزوك الحديث كما ذكر البخاري. وهو قول امتى الحديث ثم ساق ايضا من - [00:17:48](#)

محمد بن ثابت البولاني عن جعفر محمد عن ابيه عن انس بن مالك عن جاد بن عبدالله. محمد بن ثابت الفلاني عن جاء محمد بن علي الحسين عن ابيه عن جابر انس قال شتائم - [00:18:08](#)

وهذا حديث باطل بهذا الاسناد. فان في محمد ابن ثابت البني ومتزوك الحديث ثم ساق ايضا من طريق زهير بن محمد التميمي رواه عن عمرو بن ابي سلمة عن زهير عن جعفر محمد عن ابيه عن جابر وهذا يعده بعضهم شاهد - [00:18:18](#)

الذى قبل الصحيح ان هذا ليس بشاهد وذلك ان زهير ابن محمد التميمي روایة اهل الشام عنه منكرة روایة اهل الشام المنكرة وهذا منها فيكون هذا الحديث منكر واصحنا في هذا الباب حديث من؟ حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه. ثم ساق ايضا من طريق الحكم بن خزرج وهو ضعيف - [00:18:36](#)

عن ثابت عن شفاعتك بامتي. وهذا الحديث فيه كما ذكرت فيه الخزرج ابن الحكم فالحديث في هذه الاساليب اصحها طريق ما رواه ابن حريث عن اشعب عن انس رضي الله تعالى عنه ويكون مجموع طرق الحديث ان له اصل عن انس - [00:18:55](#)

رضي الله تعالى عنه واضح جاء ابن عبد الله ففيه ضعف ويكون المعنى انما شفاعتي لاهل شفاعتي لاهل امتى ان الشفاعة التي يتعلق بخروج اهل النار هي خاصة باهل الكبائر. لماذا؟ لأن من لم يرتكب كبيرة لم يرتكب كبيرة - [00:19:14](#)

ولم تكن سيناته اكثرا من حسناته فهذا لا يدخل النار فداخل النار قسمان اما ان يدخل بكبائره وهذا يكون بأي شيء ان تكون كبائره اكثرا من حسناته فيدخل النار. ولا يعقل لا يقول قائل ان الذي ان الذي اه يرتكب السينات - [00:19:39](#)

انه يدخل النار بكثرة سيناته. يقول لماذا؟ لأن الانسان اذا اجتنب الكبائر تکفر عنه الصغار كما قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم فکرت على بوصياتکم فالله سبحانه وتعالى اخبر انه يکفر - [00:20:01](#)

السينات اذا اجتنب الصغار اذا اجتنب الكبائر. الذي يصلی الصلوات الخمس والذي يؤدی الزکاة ويصوم رمضان ويحج البيت الذي اوجبه الله عز وجل يكون قد اتى في شرائع الاسلام والصلة الى الصلاة كفارة لما بينهما. فما دام انه لم يقع في كبيرة فان كل صلاة تأتي تکفر الصائم على هذا - [00:20:20](#)

لا يدخل النار الا من هو مرتکب للكبائر وايضا مثل الكبائر وسيناته اكثرا من حسناته فهو لاء هم الذين يقوسون فيهم شفاعتي لاهل الكمال امتى. بمعنى ان الذين يدخلون النار هم اهل الكبائر. وعلى هذا نقول قول كثير من الناس اللهم شک اشفع لي يا فلان واسفع لي - [00:20:45](#)

يا فلان في هذه نقول اذا قال اشتري يا فلان او صاه اذا اذا اذن الله لك بالشفاء ان تشفع لي او يقول اللهم شفع في فلان اللهم شفع في رسولك صلی الله عليه وسلم. نقول يقيدها اللهم شفع وسلم في رفع الدرجات. في فتح ابواب الجنان - [00:21:09](#)

لان صلی الله عليه وسلم عامة تدخل فيها الكبائر وتدخل فيها دون ذلك. كذلك عندما تقول اللهم شف عبدهك فلان في هذا الشفاعة او لا الشفاعة في فتح الشفاعة التي هي في رفع الدرجات خاصة بالنبي صلی الله عليه وسلم فكان الشخص عندما يقول اللهم شفع فلانة في كأنه يسأل النار حتى يخرج منها ويستوجب النار حتى - [00:21:28](#)

يأخذ كبدها وهذا لا شک انه ليس بحسن يدعو به المسلم. وانما ان دعا اللهم شفع فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم. اللهم شفعه لي في رفع درجاتي في - [00:21:48](#)

ابواب الجنة لي فلأجل الا يصر على كبيرة ويقع في ذنب فهذا معنى قوله صلی الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتى ثم ذكر قال حدثنا بمسألة حدثنا الذي ذكرت - [00:21:58](#)

هنا تأمل قول الشاعر الكريم يقول ابن خزيمة فانما اراد الشفاعة بعد هذه الشفاعة التي قد عمت جميع المسلمين هناك شفاعة عامة وهي الشفاعة التي لامة دعوة على وجه العموم - [00:22:18](#)

لمن قتل بل لامة الدعوة ولامة من سبقت امة الدعوة هي شفاعة بمن قد ادخل النار اي شفاعة الكبائر هي لمن؟ ادخل النار قنوازا. من المؤمنين بذنوب وخطايا. قد ارتكبواها لم يغفرها الله لهم. فان في الدنيا - [00:22:30](#)

فيخرج من الارض شفاعة صلى الله عليه وسلم فمعنى قوله شفاعة الكلام لامتي اي من ارتكب الذنوب الكبائر فادخلوا النار بالكبائر اذا

اذا الله عز وجل وعد تكفيرا وهذا الذي قلناه قبل قليل ان الصغار وعد الله باي شيء - [00:22:48](#)

بتكفيتها اذا اجتنبت الكبائر وقد سأله وسلم خالقه وبارئه عز وجل ان يوليها شفاعته فيمن سفك بعظامهم دم بعظام في ذمتي فاجيب الى مسأله وطلبه وسفك دماء المسلمين يكون من اعظم من اعظم الكبائر. اذا سفكت بغير حق ولا كبير - [00:23:05](#)

الشرك بالله والكفر اكبر من هذه الحوض ولا شك ان الكفر والشرك لا يدخل في في مسألتنا قال حدثنا ثم قال حدثنا الذي ذكرته على علي بن سعيد قال حدتهم اليمان حدنا شعيب وابن ابي حنبل الزهري عن انس ابناك رضي الله تعالى عنه ان ام حليمة انها قالت -

[00:23:26](#)

اريح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقى امتى بعدي وسفك بعظامهم دم بعظام وسبق ذلك وسبقك من الله كما سبق على الامم قبلهم. فسألته ان يولياني الشفاعة - [00:23:46](#)

يوم القيمة فيهما فعل قال ابو بكر فقد اغتال عن ابي اليمان ابو اليمان حكى النافع. طبعا الحقيقة عن ابن اليمان شعيب عن عبد الله بن عبد الوهاب بن ابي حسين وقال بعضهم عالم الزهري - [00:24:01](#)

علي الزهري اي ان الحديث بهذا الاسناد وقع فيه اختلاف على على الحكم ابن يمان ابن اليمان الحكم النافع منهم من يرويه عن شعيب عن عبد الرحمن الا بالله ابن عبد الرحمن ابن حسين - [00:24:17](#)

ومنهم من يرويه عن الزهري عن انس ابن مالك. فهذه علة قال الحكم في كل حياته لا ينكر ان يقول الحديث عند امامين من الائمة عند الشيوخين مرة يحدثني عن هذا ومرة يحدث به عن هذا وقال - [00:24:30](#)

حديث حديث الزهري والذي يحدثكم عن ابن ابي حسين اردت فيه بورقة قلبتها قال الحكم هذا كالاخذ باليد فان ابراهيم ثقة مأمون. يقول الحكم ان ابراهيم بن هاني قال قال - [00:24:47](#)

ناقلًا عن الحكم بن نافع ابو اليمان انه قال الحديث ما رواه الزور عن انس وان ما قلت فيه انه عن عبدالله بن ابي سعيد انه خطأ مني وليس صحيح. فعلى هذا نقول المحفوظ عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابي اليمان. ما رواه عن شعيب - [00:25:02](#)

عن الزهري عن انس رضي الله تعالى وهذا الاسناد على شرط البخاري ومسلم على شرط البخاري ومسلم. واما علي بن سعيد شيخ ابن خزيمة فهذا صدوق ويبقى ان الحديث بهذا الاسناد يحتاج - [00:25:22](#)

الى متابعين فان ابا اليمان له اصحاب كثرا. واخرج له البخاري واخرج له غيره من الحفاظ كمسلم وغيره. فاين الائمة عن هذا الحديث العظيم هذا ايضا يعتبر تفرد علي ابن سعيد النسائي بهذا الحديث يعد علة لتفرده به. اما بقية رجاله فكل - [00:25:41](#)

ثقة والحديث اخرجه ابن ابي عاصم في السنة واخرجه يقول قد اخرجه من الائمة عن ابن اليمان يقول توبع علي بن سعيد النسائي فقد تابعه عدة من عدة من المحدثين في صح ذلك - [00:26:01](#)

الحي الصحيح بهذا الاسناد واخرجه الحكم من عن طريق ابي اليمان وقال صحيح الاسناد قال بعد ذلك باب ذكر الدليل ان انما اراد من الكبائر في هذا الموضع ما هو دون شك وهذا محل اجماع. ان الشرك لا يغفره الله عز وجل وكل ذنب - [00:26:20](#)

لا يغفره الله عز وجل فان صاحبه مستوجب للعذاب وانما وانما صاحب الشرك لا يغفر لان الشرك قد حكم الله عليه بالخلود في النار. قد يكون هناك ذنب لا يغفر الله كالشرك - [00:26:40](#)

وتشمله الشفاعة. الشرك الاصغر يدخل في حد الشفاعة. وانما الذي لا يدخل في الشفاعة ما كان مخرجا من دائرة الاسلام. اما الشرك الاكبر او بکفر او بکفر نسأل الله العافية والسلامة. من کفر بالله فلا شفاعة له. ومن اشرك بالله فلا شفاعة له ولا تناول شفاعة الشافعيين -

00:26:56

يوم القيمة ذكر هذا في حديث ابي هريرة الذي روی هريرة في قوله صلی الله عليه وسلم فھي نائلة ان شاء الله من مات منهم لا يشرك بالله شيئاً وفي - 00:27:16

ويدفع في صحيح البخاري قلت له من احق من ثقاب؟ قال يا الله خالصا من قلبه. فالشفاعة لا ينالها المشركون. ولا ينالها الكفار يوم القيمة فيكون شفاعتي لاهل كلمته هي خاصة باهل الكبائر من جهة من دخل النار منهم. واما من لم يدخل النار فتشمله شفاعة -

00:27:28

النبي صلی الله عليه وسلم في فصل القضاء شفاعته فتح ابواب الجنة شفاعته في رفع الدرجات صلی الله عليه وسلم والله اعلم -

00:27:48